

من دروس التفسير (69) - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي به الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:04

اذا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل - 00:00:24

ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في احكام من القرآن لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. ما زالت

الايات في اول سورة البقرة تنزل في فضيحة المنافقين وصلنا الى الاية حداث واتناش وهي قوله تعالى - 00:00:44

اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الاية التي بعدها الله عز وجل بيرد عليهم الا انهم هم المفسدون ولكن لا

يشعرون. وقفنا عند الفوائد والاحكام - 00:01:14

لتؤخذ من هاتين الايتين. مزبوط؟ اه. نعم. مزبوط. الفائدة الاولى واظن احنا خطبنا خطب اه اه جمعة كثيرة جدا في الايش؟ في

المنافقين. وطلع كتاب اسمه ايش صيحة نذير اللي هي بتفضح المنافقين وخطر المنافقين وافساد المنافقين وكل البلاء اللي في الامة

اليوم - 00:01:34

واقف فيها بسبب الايش؟ فاذا الاولى يقول الشيخ رحمه الله ان المنافقين قد يأتيهم من ينصحهم ويبين لهم حالهم. وانهم يفسدون في

الارض يعني المنافق ممكن يجيه وحدة ايش؟ ينصحه. وبين له ان انت بتعمل له هادا ايش - 00:02:07

في الارض هو يظن انه يصلح طب بالله عليكم اللي ادعوا الربيع العربي والدعوة الاصلاح والمظاهرات اللي سموها ايش؟ اصلاحية.

ارجعوا معي اربع سنين لورا اه. اصلحوا ام افسدوا. افسدوا - 00:02:34

الواضح الان لما كنا نقول ذلك ان هذا هيؤدي الى الفساد والدمار وخراب الديار كان يتهموننا اليوم ظهر وتبين فهؤلاء كانوا من

المفسدين ولا من المصلحين. المفسدين. طيب. لو انك سألتهم اول ما بدأوا كانوا يقولوا عن حالهم ايش؟ ايوا - 00:02:59

انهم هم المصلحين. واكبر جريمة ان يرى الانسان المفسد ما يراه ايش؟ اصلاح اذا فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعا يذبخوا

ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين هاي المفسدين الله بقول المفسدين. ومع ذلك فرعون شو قال؟ ذروني اقتل موسى

وليدعو ربه. اني اخاف - 00:03:33

ايش؟ ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الايش؟ السماء. بدي اياك تصحى وتكون مؤمن بتفهم وتقيس الامور اللي حواليك قال

الله قال رسول الله ما بتعرف تسأل مين؟ بتسأل العلماء. اذا المنافق - 00:04:04

هناك من ينصحه لكن ما برد ووجه الافساد انتبه بقى لانه الشيخ هيذكر ايش؟ وجوه افساد المنافقين في الارض. ووجه الافساد من

هؤلاء انهم يعطون للمسلمين السنة طيبة وقولا عسولة - 00:04:29

لما يقعدوا معاك تسمع منهم كلام ايش؟ واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقوله تسمح يعني اما بتشوف حالك ولا انت

ساعتين وانت قاعد تسمع له. وشحنك الله بيحكي مزبوط يا اخي. صح - 00:04:55

احنا حنضل الى متى قاعدين ساكتين عن الظلم؟ وشباب مش لاقيين شغل. الله! طب على مستوى البيت الواحد احيانا انت ما بتقدر

ايش ؟ تخلي البيت باستمرار على ما يحب البيت. بتمر ظروف هيك بس المرة والاولاد الكبار والصغار الكل بيوقف - 00:05:18
بجان رب البيت حتى تمر المرحلة هذي النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ما حبس في الشعر ما قطعوه ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم الافضل مني ومنك. وربط على بطنه الايش ؟ الحجر. ما طلع النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الجوع من
البيت - 00:05:38

والتقى بابي بكر وقال له انزل اخرجك قال له الجوع عمر والجوع كبار الصحابة اخرجهم الجوع. مين فينا اللي خرج ليلة يمشي في
الشارع من شدة الجوع. يلا جيبوا لي - 00:06:01

اذا من افساد المنافقين انه بيقد مع المؤمن بيسمعه كلام ايش ؟ حلو والمؤمن ايش ؟ المؤمن رجل طيب مؤمن طيب بيظن كل
الناس ايش ؟ طيبين زيه لا يظن ان واحد ممكن يحلف بالله كده - 00:06:19

ما يظن ان الكلام الحلو هذا يخرج من قلب منافق خدع فيظن المؤمن انهم من اوليائه انه حريص على الامة وانه من المسلمين
الحريصين وانه رجل صاحب دين. وانه رجل يفهم وانه عنده علم. فيفضي اليهم - 00:06:49

باسراره يقوم المؤمن هذا الطيب لما يسمع كلام المنافق هذا يعطيه ايش ؟ اسرار المؤمنين. ولكنهم كاذبون في ذلك ويحصل بهذا
الفساد حيث يحصلون على اسرار المؤمنين وينشرونها بين الكفار. كم تحصل المنافقون على اسرار خطيرة جدا - 00:07:11

جدا جدا من الايش ؟ من المؤمنين بسبب الكلام الايه ؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي ايش ؟
منافق بس ؟ عليم اللسان ثلاث ساعات على القناة الفضائية يحكي - 00:07:38

قل قال الله وقال رسول الله ولا هو في النهاية يدعو الناس الى ايش ؟ عقيدة فاسدة يدعو الناس الى الدمار يدعو الناس الى الفساد
في الارض. والناس مش عارفين والمشكلة في عوام الناس اني مش عارف لو انه يحضر ويفهم - 00:08:03

لكن هو يتبع ايش ؟ يتبع هو وهذا اللي بيدعوه بيدعوه الى ايش ؟ الى شهوات والنار لما خلقها الله عز وجل حثها بالايش ؟ بالشهوات.
ولذلك لا هل يجوز تسليم المنافقين مناصب عالية في الدولة ولا في الجيش خاصة - 00:08:22

لا يجوز تسليم المنافقين مناصب عالية في الدولة يكونوا لازم يكونوا معروفين. ولا في الجيش. طب مين يجيب الدليل من القرآن يلا
يا معلم هذا مبارح المعلم مش قبل عشر دنانير قال هسة ما تنفعش معي بطلت توفي معي خمسة وعشرة - 00:08:50

قبل ما اجابو للشيخ على السؤال بدي اقول له قديش تدفع يا شيخ ؟ تصور ؟ يلا جابو يلا. اوعدوا تغششوه. اوعدوا ايه ايه ده غش
علني. ها جنة. اتفضل يا سيدي. هذا زي ما بيقول شو الدليل على السجود ؟ قال قل هو الله احد - 00:09:10

ها ؟ لا هذي هذي عامة بدي خاصة الجيش اللي ما يمسه قيادة لان الجيش اذا بتكون منافقين ودوا الدولة في ستين داهية. صح ؟ اه.
فا ان رجعت الله الى طائفة منهم - 00:09:30

فاستأذنوك للخروج. خروج فين ؟ معك للجهد في سبيل الله. ايه ؟ فقل لن تخرجوا معي ابدًا. اوعى تطلعهم معك للجهد في سبيل الله
لانهم اذا خرجوا فيكم لا ما بيزيدوا الجيش الا ايش ؟ تثبت وهذا لا واطني خرجوا مع المؤمنين في غزوة احد - 00:09:50

والخطة اللي عملوها في منتصف الطريق رجع ابن سلول بايش ؟ بثلت الجيش زكرناها في الخطب لا يجوز تعيين المنافقين اللي هي
الوجهين. وطبعا المؤمن اللي عنده خاصة وعنده علم بيعرفه. بيعرف يدعي له وجهين هذا. طيب. يقول ومن افساد المنافقين في

الارض ايضا - 00:10:10

انهم يريدون ان تمحي شريعة الله عز وجل اسلام وشريعة وهذا من زمان لما خرج ائمة الكفر من مكة الى المدينة لما علموا ان
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة خرجوا للغير يأخذون وهم لما خرجوا من مديرين في الطريق ارادوا ان يبيدوا الايه -

00:10:38

الاسلام والقضاء على محمد ومن معه. وفي غزوة الاحزاب تجمعت عشرة الاف كافر عشان يمحو اسمها البديل وحاجة اسمها
محمد وحاجة اسمها الاسلام. هذا من زمان لليوم في بلاد الكفر يجتمعون ويخططون للقضاء على ايش ؟ على الاسلام وعلى شريعة

الاسلام - 00:11:02

وان يكون الحكم والتحاكم الى الطاغوت والطاغوت هو كل نظام يخالف شرع الله سبحانه وتعالى ان يخالفوا ما شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده. فالمنافقون يحاولون بكل جهودهم ان يكون التحاكم الى غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون - [00:11:27](#)

هنا انهم امنوا بما انزل اليهم يزعمون لكن هم ما امنوا ما امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم. وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى - [00:11:57](#)
انزل الله والى الرسول. رأيت المنافقين ايش؟ يصدون عنك صدورهم. قل لي ما يملكون من انت وين رايح هم اللي يحرسون الان في على بلاد المسلمين انهم ما يطبقوا ايش؟ شرعهم - [00:12:23](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم. ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. مين اللي مطلعة اللي في قلوبهم احنا ما بنعرف - [00:12:45](#)
احنا النا الظاهر فاعرض عنهم يعني ما تجلسش معهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولنا بليغا. كاد القرآن كله ان ينزل في ايه؟ في المنافقين. سورة البقرة ال عمران النساء نزل السورة سورة. والتوبة - [00:13:08](#)

سموها سورة الفاضحة اللي ما فضح فيها المنافقين اسطورة صورة المنافقون. كاد القرآن كله ينزل فيهم لخطر على الامة فالمنافقون لا يريدون ان تبقى شريعة الله هي الحكم بين خلقه في ارضه تحت سمائه. ولكن يريدون ان يكونوا - [00:13:37](#)
التحاكم الى الطاغوت وهو كل ما خالف شريعة الله مما سنه البشر. ولا شك ان هذا فساد ايش؟ عظيم منع تحكيم شرع الله تحكيم القوانين الوضعية وحرصهم على ذلك هذا ايش؟ افساد الارض. اعني - [00:14:00](#)

رجوع الناس الى غير شريعة الله في التحاكم بينهم. فيه الفوضى. يتحاكم الناس بغير شريعة الاسلام فيه فوضى وفيه الظلم وفيه الجور. لان كل حكم يخالف حكم الله لا شك انه ايه - [00:14:20](#)
لا شك انه جور فان الله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم بين عباده بالايش؟ بالقسط وقد امر الله سبحانه وتعالى ان يكون التحاكم اليه لا الى غيره الآية اللي فيها - [00:14:40](#)

ان الله قد حكم بين العباد مين يجيبها من اول يلا ان الله قد حكمها وقال الذين في النار وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا. انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا - [00:15:02](#)
نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها الا الله. ان الله قد حكم بين العلم يعني اللي حكم وحط هدف النار وحط هذا في الجنة مين؟ الله عز وجل. ما دمت الله اللي حكم معناه ايش - [00:15:25](#)

ما حد ما حد يتدخل بقى في حكم الله عز وجل. لابد ان تقبله. اه طيب وقد امر الله سبحانه ان يكون التحاكم اليه لا الى غيره. فقال وما اختلفتم فيه من شيء - [00:15:43](#)
فحكمه الى مين؟ الى الله في كل شيء. يعني عامل ورئيس الشغل اختلفوا في مسألة يردوها لمين؟ الى الله. الى الله. باتنين. يردوها الى الله الاتنين. تنتهي القضية على طول. ويرضوا لحكم الله. رجل وزوجته في البيت اختلفوا - [00:16:03](#)

وفي مسألة وفي حكم يردوها لمين؟ الى الله اتنين مشايخ اختلفوا طلاب علم. هذا بقول كذا وهذا بقول كذا. يرد القول الى ايش؟ الى الله. تنتهي القضية فورا سهلة اما كل واحد يركب راسه - [00:16:25](#)
ما بتنحلش المشكلة وقال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول طب الرسول مات في حياته كانوا يرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. مات النبي صلى الله عليه وسلم نرده الى ايش؟ الى الكتاب والسنة. ان كنتم تؤمنون بالله - [00:16:47](#)

واليوم الاخر ذلك خير كل الخير في انك ترد ما تنازعتم فيه الى ايش؟ الى الكتاب والسنة واحسن تأويل. طيب ثلاثة. لأ مش ثلاثة عندي يعني في ترقيمي انا اللي هو من افساد المنافقين في الايش؟ في - [00:17:09](#)
الارض. يبقى اول افساد في الارض انك تسمع كلام كلام حلو. فيحلوه بالاسرار فيفسدون في الارض. والا امر الاخر انهم يعملون ليلا ونهارا على ابعاد الناس عن الشريعة الايش؟ عن الدين. هذا من الافساد في الارض - [00:17:30](#)

ومن افساد المنافقين في الارض انهم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ما يستطيعون من الازية قولية او ايش؟ او فعل طب ايهم اشد اizard اللسان ام السنان؟ وايش هو السنان يا معلم - [00:17:50](#)

اسمع اسمعني ما حدش يغششه. تفضلوا. رجع العشر دنانير بسرعة سنان السيف. مم. يعني واحد حكيت عنه كلمة. واحد ضربته برمح او بسيف ايوب اشد اizard. والله اللسان. لان ضرب السيف والرمح يلتئم - [00:18:18](#)

اما اذا حكيت عن واحد كلمة وانتشرت العالم كله. يلا لمها ولذلك اكثر اizard للمنافقين للنبي صلى الله عليه وسلم اللي كان ايش؟ واكبر اذية ازوا فيها المؤمنين وعاش المؤمنون شهرا كاملا في هم وغم عندما رموا ام المؤمنين الصديقة بنت - [00:18:54](#) الصديق بالايش؟ بالفاحشة الزنا هذي هي قولية او فعلية. صريحة او تلميحية. شو معنى صريحة؟ واو. مباشرة. او تلميحية. يلمح.

لكن فيها ايش اذية مرات واحد بيحكي كلمة يلمح فيها. لكن بتجرحك. صح؟ تجرحك. واحيانا بيدبها دم - [00:19:25](#) كما قال تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي يقولون هو اذن والاذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ان الذي - [00:19:56](#) حين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا مهينا طيب اذية المنافقين للرسول صلى الله عليه وسلم المقصود شخص النبي صلى الله عليه وسلم ولا الدين اللي جابه؟ ها شو رأيكم؟ الدين - [00:20:39](#)

فلما عجزوا عن اذية النبي صلى الله عليه وسلم انتقلوا الى مين؟ الى الصحابة فحاولوا يؤذوا الصحابة لان هم حملة الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم اليوم كما تسمع من الشيعة - [00:21:02](#)

بعض الفرق الضلال تجدوا ايش؟ يلمز من بعيد او من قريب في ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه حتى يضرب كل الاحاديث اللي مين؟ اللي رواه ابو هريرة المقصود هو الايش؟ فلما يتكلم الكفار والمنافقون ومرضى القلوب في داعية مشهور. الله وضع له القبول في الارض - [00:21:20](#)

ليس المقصود شخص الداعي هذا الى الله انما المقصود ايش؟ الدين عشان تكون صاحي وهم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لشخصه لا لانه محمد بن عبدالله ولكن لما جاء به من الشريعة - [00:21:44](#)

لانهم يكرهونها ويرون ان من قام بها فانه مستحق للاذية ولكنهم بحمد الله ورحمته وعزته وقدرته ونصرته لنبيه صلى الله عليه وسلم لا يضررون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [00:22:08](#)

لن يضرركم الا ايه؟ لا. بس ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا ايش؟ آيات كثيرة. اسمع واظن اليوم بتسمع اخبار بتسمع كلام من الكفار بتتأذى ولا ما بتتأذى؟ هم يتكلمون عن الاسلام ويصرفون - [00:22:34](#)

نبي الاسلام ويكتبون ان دولة المسلمين طالعين ارهابيين لان محمد كان ارهابي سلسلة كاملة خطب اكثر من سنتين وخرجت كتاب ردينا فيها على هؤلاء الكتاب اسمه ثمرات السيرة الايش؟ النبوية بينا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ارهابي. انما ارسله الله عز وجل رحمة للايش - [00:23:00](#)

للعالمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة للكفار ولما جاء ملك الجبال وكان بده يهدم الجبلين على الكفار قال له ايش يا رسول الله ادع على المشركين قال ما بعثت لعانا - [00:23:31](#)

انما وعزت رحمة فالنبي صلى الله عليه وسلم رحمة رحيم في قوته قوي في رحمته فهم لا يضررون الرسول صلى الله عليه وسلم باذيتهم وان علمنا انهم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان يتنازل عن شيء من شريعة الله خوفا من اذيتهم -

[00:23:51](#)

واظن تكلمنا في صحيح السيرة النبوية كيف طرق الاizard كانت من الكفار ليش؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. تخدم كل الطرق حتى استخدموا طرق الايش الاغراء بنعمل لك وبنعطيك وبنسويك وبنخليك رئيس علينا بس حل عن هذه الدعوة الجديدة - [00:24:22](#) فاننا نعلم كذلك انهم يؤذون اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمهم يحدون من التمسك بشريعته صلى الله عليه وسلم. اذا هم

الان النبي صلى الله عليه وسلم مات. الان شغلهم وين؟ على الدعاة - [00:24:52](#)

العلماء والاعلام هم مسيطرين عليه. فاذا بيتهم شيخ ساقط يخلوه احسن شيخ ويخلوه. واذا احسن شيخ امام يخلوه ساقط يخلوه
الله عز وجل يحفظنا واياكم من شرهم. واذا كانوا يؤذون من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان - [00:25:15](#)
على المؤمنين المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ايش المطلوب منا الصبر على اذيتهم القولية او الفعلية التصريحية او
التلميحية وليعلموا ان الله عز وجل جاعل كيدهم في الصبر - [00:25:45](#)

ولذلك تقرأ الايات في القرآن كل ما يشدد الكفار على النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يأمره بالايش؟ بالعبادة والصبر. العبادة
والصبر فالامة كانت محتاجة في الفترة هذه ايش؟ الصبر. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء. الله يجعل لها مخرج. مش
لازم الان قدام - [00:26:10](#)

فلم يصبروا ولم يدعوا واستعجلوا فقطفوا الثمار قبل نضجها فوجدوها حامضة فلم يأكلوها بل خربوا البلاد والايه؟ والعباد انهم
يكيدون كيدا الله عز وجل يقول انهم الكفار يكيدون كيدا. وانت ماذا تفعل يا رب؟ واكيد كيدا - [00:26:31](#)
طب ايش المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتباعه فمهل الكافرين امهلهم فمهد الكافرين امهلهم غير الناس وصبر النبي
صلى الله عليه وسلم وهاجر من مكة وترك مكة ويا احب البلاد الله عز وجل الى قلبه ولكن في في كم سنة دخل النبي - [00:27:02](#)
صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا يكسر الاصنام ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهق. واعز الله الاسلام والمسلمين ومن
ائمة الكفر اللي اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بدأوا يدخلون في ايش؟ في دين الله - [00:27:28](#)

بس الصبر لو النبي صلى الله عليه وسلم تعجل في مكة واصحاب الاستقلة. كان الكفار خلصوا عليهم صح؟ لو النبي صلى الله عليه
وسلم تعجل في صلح الحديبية ولم يوافق على صلح على الكفار على صلح وشروط الكفار الجائرة ورجع - [00:27:48](#)
كان الصحابة كلهم ايش؟ حفظة القرآن كلهم ضعفوا ادي بقى النبوة ادي بقى الرسالة هذي بقى الايش الرحمة هذه السياسة الشرعية
السياسة ومن افساد المنافقين في الارض. اذا هذا رابع افساد صح - [00:28:07](#)

ومن افساد المنافقين في الارض انهم يثبطون عن الجهاد في سبيل الله وعن قتال اعداء الله اذا بدهم يجاهدوا في سبيل الله
بيخبطوا. طب ليش بثبطهم؟ لانك بدك تقاتل مين؟ احبابهم احسنت - [00:28:35](#)

انت بتخاطر الكفار اللي هم احبابهم هم مع الكفار في الباطن ومعنا في الايش؟ في الظاهر. طب مين ارجل الكفار ام المنافقون؟ ها؟
كفار. طب ليش؟ احسنت بمناسبة جران اما الكافر بيقول لك اه انا كافر ايوة وبحاربك على ان انا كافر - [00:28:55](#)
اما هذا اللي اللي شغال معك اذا جلس معك ومع الكفار يتصل بهم ويجلس معهم ويلقى الاسرار المسلمين هنا الخطر لان اعداء الله
يوافقونهم في الكفر. والكل كافر. ولذلك قالوا الكفر ملة واحدة. هدف - [00:29:20](#)

واحد لكن هؤلاء مخادعون يظهرن الاسلام والكافرون صرحاء اشجع منهم. يعلنون كفرهم ولا يبالون. وهم يثبطون عن قتال هؤلاء
الكافرين. كما ذكر الله سبحانه وتعالى قال عنه في ايات في القرآن العزيز - [00:29:44](#)

ومن افساد هؤلاء اللي هو الافساد الخامس اعني المنافقين في الارض انهم يوالون اعداء الله ويتولونهم اكثر مما يتولون المؤمنين
هتلاقوه مع دائما مع مين؟ مع الكفار. ولما ينتصر الكفار على المسلمين بيفرحوا. ولما ينتصر المسلمون على الكفار - [00:30:10](#)

صار ايش؟ بيحزنوا لان لان اعداء الله الكفار اخوانهم اخوانه في الكفر اخوانهم الحقيقيون لانهم متفقون واياهم على الكفر بالله
سبحانه وتعالى. فهم يتولون اكثر مما يتولون المؤمنين لانهم انما يتولون المؤمنين في الظاهر لا في الباطن. ومن - [00:30:37](#)

المعلوم ان توليهم للكافرين يزيد الكافرين ايش القوة على المسلمين ما بتلاقي مسألة او امر في بلاد المسلمين الا وتلاقيه قبل ما
يخلصوا الاجتماع ايش؟ عند الكفار وكل دولة - [00:31:07](#)

لازم يكون الننا ايش؟ الها عيون وتجيب اخبار اه عدوها ما فيش مشكلة. بس لما يكون اللي قاعد معك هذا انت انت حريص على البلد
وهو اللي يخون البلد مبسوطين شر - [00:31:37](#)

يزيد الكافرين قوة ويزيدهم ثباتا في مجابهة المؤمنين. وهذا يتضمن نصر الكفر على الايمان وانواع افسادهم في الارض كثيرة
يعرفها من يتتبع الايات الكريمة في كتاب الله عز وجل كما في هذه السورة اللي هي ايش؟ سورة البقرة وكما في سورة ال عمران

وكما في سورة النساء وكما في سورة التوبة وكما في - 00:31:54

سورة الاحزاب وكما في سورة المنافقين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمي الاسلام من كيدهم وان ينصر المسلمين قولوا امين يقول الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:32:26

قالوا انما نحن ايش؟ مصلحون. وهذه دعوة منهم ينذر. هل يصدقها الواقع او لا يصدقها يعني فعلا هم اصلحوا ولا افسدوا فبين الله سبحانه وتعالى انه لا يصدقها الواقع. ويستفاد من هذا ان كل انسان - 00:32:45

الكلام الجاي هذا حطيه تحته خط. ويستفاد من هذا ان كل انسان يدعو الى باطل فانما يزعم انه على ايش؟ على حق. اي قيمة؟ وان كل انسان يدعو الى فساد فانما يزعم انه يدعو الى ايش؟ الى صلاح - 00:33:13

الله عز وجل قال قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هذه جريمة انك قاعدة تفسد وقاعد بتعصي وتظن انك بتحسن - 00:33:40

سمعة العاصي يا اخواني العاصي بدي اسألکم العاصي ولا المبتدع؟ ايهم اخطر على الامة؟ ها؟ يعني لو شيخ عمته هالقد وقاعد يقول قال الله قال رسول الله في المسجد ويدعو الناس الى بدعة او شرك او ضلال هذا شرب - 00:34:01

احسن منه عند العوام. عند الناس شارب الخمر المجرم الزاني مجرم اما هذا الشيخ بصوم اتنين وخميس ويقوم الليل واللي بيقرأ عليه الفاتحة بجيب اجله. ودرويش فش عند الناس. بقول لك هذا سيد الشيخ - 00:34:22

اذكر وانا ولد صغير كان في رجل عامل حاله شيخ. يلف على القرى يدجل عليهم فكانوا النسوان والزلام استنوه. سيدي الشيخ اللي ضهري ببوجه سحلق على ضهري يا سيدي الشيخ. امسح له على ضهري - 00:34:51

المرّة اللي ما بتحملش بتسحلي على بصمة الاشياء. واخش لي مسح ونازل لتحت. واحنا ولاد واحنا الواد الزغار شو درى عنا بعدين الجاموسة ما بتحلب. امسك. وطبعا شو بيعطوه؟ الاولاد الصغار والله. بيعطوه دخان - 00:35:11

يعطوه دخان. رحنا عالمسجد واجا وقت صلاة المغرب. قالت عايزين الشيخ صلي ما فيش ولا واحد شيخ بالقرية غير هو. دخلناه يصلي اقسام بالله ما يحسن قراءة الفاتحة ولا قل هو الله احد - 00:35:31

في اخونا الشيخ يونس قال برضو عنا في القرية كان زمان يجي واحد زي هيك يدجل على الناس العوام. اه وما يرضاش ينام في البيوت يروح ينام في مغارة والمغارة هذه مفتوحة من فوق. قال وجايب معه كشاف هيك كبره. عارفين الكشاف الكهرباء ده اللي بطارية؟ هيك مخبيين معه في شوال. ويجي بالليل - 00:35:51

وين وين الطاقة اللي في المغارة الكشاف ويطلع الضو من والناس هو يقولوا ها تعالوا صورة صدام طالعة من المغارة. زي الهبل انهبل وهذا. قال له تعال شف النور اللي طالع من المغارة - 00:36:11

تعالوا شوفوا ولي ولي من اولياء الله اوعى تكون اوعى تتخدع يدخل عليك اول ما تدخل عليه او او يدخل عليك. يقول لك انت فلان ابن فلان امك فلانة عندك مشاكل زوجية. بدك تتزوج؟ ما بيجيك ولاد. بسم الله ما شاء الله - 00:36:29

المشايع ما بيعرف اني الشيطان هو اللي اخبره بهذه الامور كلها ما بيعرف. فيركع له طيب يقول فاذا قال قائل باي شيء يوزن الصلاح والفساد والحق والباطل يعني كيف بدي انا اعرف المصلح من المفسد والفساد والاصلاح والحق والباطل والهدى والضلال والشرك والتوحيد والايمان والكفر كيف بدي - 00:36:49

قلنا بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وشو معنى الرجوع طلب العلم. شف الامة الاسلامية اليوم هي مع طلب العلم. عشان تعرف انك اذا ما بتحضر دروس علم - 00:37:23

محروم المحروم والله من حرم العلم ومجالس العلم وكان في قلبه بغض لطلاب العلم والعلماء. هذا محروم بضل جاهل. بضل الناس تتعلم تترقى في العلم وهو ايش؟ هو مكانه شغال على الكاز القديم - 00:37:43

العلم شيخنا الاباني رحمه الله لآخر لحظة من حياته هو يطلب العلم كنا نخرج معه للبر ست ساعات ما يتوقف عن الاجابة على الاسئلة حتى في وهو يأكل. فاذا فلسنا كلنا - 00:38:11

وما واحد سأل ولا سؤال يقول فلستم ما في اسئلة روحوني. انروح كلنا تعبانين نكمل عشان الوم كما يقولون. والشيخ يروح على مكتبه يضل قاعد ايش ؟ يقرأ هو الشيخ عمره سبعين وخمسة وسبعين وتمانين سنة واحنا كلنا كنا شباب كلنا في الايش - [00:38:34](#) ثلاثين خمسة وتلاتين سبعة الهمة العالية هذي تشعر والله اني الله عز وجل كما اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم لرسالته واصطفى الصحابة بصحبته اصطفى العلماء لخدمة الدين مش طبيعي - [00:38:57](#)

يعني ست ساعات وهو يتكلم ويجيب اسئلة الاسئلة ولما نتوقف مش خلاص يقعدوا يقول لك خلاص خلونا نتريح شوية لا روحوني اعرف قيمة الوقت فبهما بالكتاب والسنة. يعرض الحق من الباطل. ويعرف الصلاح من الفساد - [00:39:24](#)

اصحى يا باعوري اصحى. اصحى. فاكر كل يوم عشر دنانير؟ ليوم عشر دنانير ويوم بهدلة ثم قال الله عز وجل برضه ايش ؟ لا زالت الايات نازلة في فضيحة المنافقين. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - [00:39:52](#)

قالوا انؤمن كما امن السفهاء لا اله الا الله. اقول لهم امنوا كما امن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ولا نؤمن كما امن السفهاء. الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - [00:40:15](#)

هناك ايش ؟ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا هم المفسدون ولكن لا يشعرون. انتبه. الله خاتم الاية بايش ؟ ولكن لا تشعرون. واذا قيل لهم امنوا - [00:40:36](#)

كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء ولكن ختم الاية بايش ؟ لا يعلمون. لا يعلمون. ليش يلا احكم احكم ما في ما فيش مشكلة. ها - [00:40:56](#)

هناك لا يشعرون وهنا لا يعلمون ما تقرأش يا استاز. هم. ما تقرأش وانت تروح تجيب الجواب هسع. ما فيش ما لي عشر دنانير ولا خمس دنانير. احنا بدنا اليوم بدنا اه - [00:41:20](#)

خلوها لله. ها؟ تحسوا في ايش والفساد يعني بينهم اه يا اخواني لان الفساد شيء محسوس محسوس هم عارفينه وشايفينه. صح؟ بس ايش ؟ لا يشعرون اما الايمان شيء في الايش ؟ في القلب. لا يعلمه الا مين ؟ الا الله. الا الله عز وجل. فقال لا يعلمون. هذا الكلام الشيخ هبيينه - [00:41:34](#)

واظن ان هذه لفظة يمكن ما تلاقيها في كتب التيسير هذه فتوحات من اللي بيفتحها الله عز وجل على العلماء اللي بيدرسوا اسلوب العالم اللي بيدرس خير اسلوب العالم اللي بيكتب - [00:42:15](#)

واللي بدرس واللي بيخطب تجد دائما الله عز وجل يفتح عليه وهو على المنبر ويفتح عليه وهو عليه واظن اكثر من مرة اخونا ابو عبيدة الله يحفظه يقول لك هذي الان - [00:42:35](#)

الان عرفتھا الان. هو جالس. فمرات بتكون قاعد في الدرس ومرات في الخطبة الله سبحانه وتعالى ييفتح عليك شيء ما كان يخطرک على باله واحيانا العالم وهو يدرس وخاصة اذا درس القرآن مرة واثنين وتلاتة واربعة وقام به الليل واحل حاله وحرم حرامه مثل آآ -

[00:42:49](#)

شيخنا عبد العظيم الله يحفظه ويشفيه. ونحسبه كذلك ولا نزكیه. ان كان فوق العشرة خمستاشر مرة سنفسر القرآن. فتجده كل مرة يزداد يزيد ايات في الاستدلال بالقرآن بالايش ؟ بالقرآن. ولذلك ما يكفي انك تتعلم وبس - [00:43:08](#)

لازم تعلم لازم تعمل بالعلم وتعلم حتى على مستوى ولادك في البيت جيرانك لو جلسة واحدة في الاسبوع اتعود انك دائما ايش تتكلم في العلم اللي اتعلمته فهذا العلم ينمو كل شيء ينقص بالنفقة الا العلم يزيد يزيد من النفقة - [00:43:28](#)

خلاص ؟ طيب خلينا نوقف عند هذي عند الاية هذي واذا قيل لهم للدرس القادم وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. غدا درسنا ايش ؟ تفسير. ايوا - [00:43:53](#)